الكتاب السَّادس

الرُّتبةُ

نَظْمُ النُّخْبَةِ

تصنيفُ

محمَّد بنِ محمَّدٍ بنِ حسنٍ الشُّمُنِّيِّ

ت ٨٢١ رحمه الله رحمةً واسعةً

عناية

صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَدٍ الْعُصَيْمِيِّ

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الـحَـمـدُ للهِ الـعَـظِـيـمِ الـقَـادِرِ
مُـرْسِـلِ سَـيِّـدِ الأَنَـامِ الـحَـاشِـرِ

يُـبَـشِّـرُ الـمُـطِـيـعَ بِـالـثَّـوَابِ
وَيُـنْـذِرُ الـعَـاصِـيَ بِـالـعِـقَـابِ

صَـلَّـى وَسَـلَّـمَ عَـلَـيْـهِ اللهُ
مَـا نَـطَـقَـتْ بِـذِكْـرِهِ الأَفْـوَاهُ

وَبَـعْـدُ فَـاعْـلَـمْ أَنَّ نُـخْـبَـةَ الـفِـكَـرْ
أَجَـلُّ مَـا صُـنِّـفَ فِـي عِـلْـمِ الأَثَـرْ

قَـدْ جَـمَـعَـتْ أَنْـوَاعَ هَـذَا الـعِـلْـمِ
وَقَـرَّبَـتْ قَـصِـيَّـهُ لِـلْـفَـهْـمِ

فَـاللهُ يَـجْـزِي مَـنْ لَـهَـا قَـدْ صَـنَّـفَـا
أَفـضَـلَ مَـا جَـزَى بِـهِ مُـصَـنِّـفَـا

فَـاخْـتَـرْتُ نَـظْـمَ دُرِّهَـا الـمَـنْـثُـورِ
فِـي سِـلْـكِ هَـذَا الـرَّجَـزِ الـمَـشْـطُـورِ

فَقُلْتُ عَائِذًا بِذِي الجَلَالِ
مِنْ خَطَإٍ فِي الفِعْلِ وَالمَقَالِ:
الخَبَرُ الَّذِي يَكُونُ يُنْمَى
مِن طُرُقٍ وَقَدْ أَفادَ العِلْمَا
ذَاكَ الَّذِي بِالمُتَوَاتِرِ عُرِفْ
وَشَرْطُهُ عِندَ أُولِي العِلْمِ أُلِفْ
أَنْ يَبْلُغَ الجَمْعُ الَّذِي قَدْ نَقَلَهْ
حَدًّا يُحِيْلُ العُرْفُ أَنْ يفتَعِلَهْ
وَأَنْ يُرَى مُسْتَنِدًا فِي النَّقْلِ
لِلحِسِّ لَا إِلَى الدَّلِيلِ العَقْلِي
فَإِنْ يَكُنْ ثَمَّ طِبَاقٌ يُشْتَرَطْ
فِيها اسْتِوَاءُ الطَّرَفَينِ وَالوَسَطْ
وَالعِلْمُ حَاصِلٌ بِهِ ضَرُورَهْ
وَمَا لَهُ مِنْ عِدَّةٍ مَحْصُورَهْ
وَمَا يَكُونُ قَدْ رَوَاهُ شَخْصُ
فَهْوَ الَّذِي بِاسْمِ الغَرِيبِ خَصُّوا
ثُمَّ الغَرَابَةُ إِذَا تَكُونُ
فِي أَصْلِ إِسْنَادٍ لَنَا تَبِينُ

فَـهْـوَ بِـفَـرْدٍ مُـطْـلَـقٍ قَـدْ شُـهِـرَا
وَإِنْ تَـكُـنْ فِـي غَـيـرِ أَصْـلِـهِ تُـرَى

فَـهْـوَ الـمَـقُـولُ فِـيـهِ فَـرْدٌ نِـسْـبـي
نَـحْـوُ تَـفَـرَّدَ بِـهَـذَا الـشَّـعْـبِـي

وَمَـا يـكُـونُ قَـدْ رَوَاهُ اثـنَـانِ
فَـهْـوَ الـعَـزِيـزُ عِـنـدَ أَهْـلِ الـشَّـانِ

وَمَـا لَـهُ مِـنَ الـرُّوَاةِ أَكْـثَـرُ
مِـنْ رَاوِيَـيْـنِ فَـهُـوَ الـمُـشْـتَـهِـرُ

وَمَـا عَـدَا الأَوَّلِ فِـي الإِيْـرَادِ
فَـإِنَّـهُ مِـنْ خَـبَـرِ الآحَـادِ

وَهْـوَ يُـفِـيـدُ الـظَّـنَّ عِـنـدَ الـجِـلَّـةِ
وَقَـدْ يُـفِـيـدُ الـعِـلْـمَ مَـعْ قَـرِيـنَـةِ

وَهْـوَ إِلَـى الـمَـرْدُودِ وَالـمَـقْـبُـولِ
مُـنْـقَـسِـمٌ عِـنْـدَ أُولِـي الـمَـنْـقُـولِ

وَيُـعْـرَفُ الـمَـقْـبُـولُ مِـنْ سِـوَاهُ
بِـالـبَـحْـثِ عَـنْ حَـالِ الَّـذِي رَوَاهُ

فَـخَـبـرُ الآحَـادِ حَـيـثُ كَـانَـا
الـوَصْـلُ فِـي إِسـنَـادِهِ اسْـتَـبَـانَـا

بِـنَـقْـلِ عَـدْلٍ ضَـبْـطُـهُ قَـدْ كَـمُـلَا
وَلَـمْ يَـكُـنْ عِـنْـدَهُـمُ مُـعَـلَّـلَا

وَلَا يُـرَى الـشُّـذُوذُ مِـنْ صِـفَـاتِـهِ
فَـهْـوَ الـصَّـحِـيـحُ عِـنْـدَهُـمْ لِـذَاتِـهِ

وَهُـوَ ذُو تَـفَـاوُتٍ فِـي الـصِّـحَّـةِ
بِـقَـدْرِ مَـا يَـنَـالُـهُ مِـنْ قُـوَّةِ

لِـذَاكَ مَـا رَوَى الـبُـخَـارِي قُـدِّمَـا
ثُـمَّ الَّـذِي لَـهُ الـقُـشَـيْـرِي قَـدْ نَـمَـى

ثُـمَّـتَ مَـا كَـانَ عَـلَـى شَـرْطِـهِـمَـا
ثُـمَّ عَـلَـى شَـرْطِ الـبُـخَـارِي عُـلِـمَـا

ثُـمَّ عَـلـى شَـرْطِ الـقُـشَـيـرِي مُـسْـلِـمُ
ثـمَّ عَـلَـى شَـرْطِ فَـتًـى غَـيـرِهِـمُ

وَجَـاءَ حُـسْـنُـهُ عَـلَـى مَـرَاتِـبِ
بِـكُـلِّـهَـا يُـحْـتَـجُّ فِـي الـمَـطَـالِـبِ

وَمَـا يَـكُـونُ قَـدْ أَتَـى مِـنْ طُـرُقِ
فَـإِنَّـهُ إِلَـى الـصَّـحِـيْـحِ يَـرْتَـقِـي

وَإِنْ تَـجِـدْ قَـوْلًا لَـهُـمْ يَـلُـوحُ:
هَـذَا حَـدِيـثٌ حَـسَـنٌ صَـحِـيـحُ

فَـإِنْ يَـكُـنْ فَـرْدًا فَـلِـلـتَّـرَدُّدِ
فِـي ذَلِـكَ الـنَّـاقِـلِ ذِي الـتَّـفَـرُّدِ

وَإِنْ يَـكُـنْ لَـيْـسَ بِـفَـرْدٍ ثُـقِـفَـا
فَـبِـاعْـتِـبَـارِ سَـنَـدَيْـنِ وُصِـفَـا

وَيُـقْـبَـلُ الـمَـزِيـدُ مِـمَّـنْ يُـوثَـقُ
إِنْ لَـمْ يُـنَـافِ مَـا رَوَاهُ الأَوْثَـقُ

وَإِنْ يَـكُـنْ خَـالَـفَ عَـدْلٌ مَـنْ هُـو
بِـالـحِـفْـظِ وَالإِتـقَـانِ أَوْلَـى مِـنْـهُ

فَـمَـا رَوَى الأَوْلـى هُـوَ الـمَـحْـفُـوظُ
وَالـغَـيـرُ شَـاذٌّ عِـنـدَهُـمْ مَـلْـفُـوظُ

وَإِن يُـخَـالِـفِ الـضَّـعِـيـفُ الأَرْجَـحَـا
فَـسَـمِّ بِـالـمَـعْـرُوفِ مَـا قَـدْ رُجِّـحَـا

وَذَلِـكَ الـمَـرْجُـوحُ فَـهْـوَ الـمُـنْـكَـرُ
وَلَـيـسَ يُـحْـتَـجُّ بِـمَـا يُـسْـتَـنْـكَـرُ

وَإِنْ وَجَـدْتَ رَاوِيًـا فِـي الـكُـتْـبِ
مُـوَافِـقًـا لِـلـفَـرْدِ أَعْـنِـي الـنِّـسْـبِـي

فَـهْـوَ الَّـذِي يُـعْـرَفُ بِـالـمُـتَـابَـعَـهْ
وَهْـيَ لِـتَـقْـوِيَـةِ ذَاكَ نَـافِـعَـهْ

وَإِنْ تَجِدْ مَتْنًا بِمَعْنَاهُ وَرَدْ
فَسَمِّهِ الشَّاهِدَ إِذْ لَهُ عَضَدْ

وَالِاعْتِبَارُ: سَبْرُ طُرْقِ الخَبَرِ
لِتَابِعٍ أَوْ شَاهِدٍ مُعْتَبَرِ

ثُمَّتَ مَا يُقْبَلُ حَيْثُ يَسْلَمُ
مِنَ المُعَارِضِ فَذَاكَ المُحْكَمُ

فَإِنْ يَكُنْ عَارَضَهُ مُمَاثِلُهْ
وَالجَمْعُ مُمْكِنٌ لِمَنْ يُحَاوِلُهْ

فَسَمِّهِ مُخْتَلِفَ الأَخْبَارِ
وَإِنْ تَعَذَّرَ عَلَى الأَحْبَارِ

الجَمْعُ لَكِنْ عُلِمَ التَّارِيخُ
فَالمُتَقَدِّمُ هُوَ المَنْسُوخُ

وَمِلْ إِلَى التَّرْجِيحِ إِنْ يَكُنْ جُهِلْ
وَعِندَ فَقْدِ الكُلِّ لِلوَقْفِ انتَقِلْ

ثُمَّتَ مَا رُدَّ مِنَ الآحَادِ
إِمَّا لِسَقْطٍ أَوْ لِطَعْنٍ بَادِي

فَالسَّقْطُ فِي إِسْنَادِ مَتنٍ إِنْ يَقِفْ
مِنْ أَوَّلٍ فَبِالمُعَلَّقِ عُرِفْ

وَإِنْ بِإِثْرِ تَابِعٍ تَرَاهُ
وَالمَتْنُ مَا يَرْفَعُهُ سِوَاهُ

فَذَلِكَ الَّذِي يُسَمَّى مُرْسَلَا
وَإِنْ تَجِدْهُ بَينَ طَرْفَيْهِ انْجَلَى

بِوَاحِدٍ فَسَمِّهِ مُنْقَطِعَا
أَوْ كَانَ بِاثْنَينِ فَفَوْقُ وقَعَا

مَعَ التَّوَالي فَادْعُهُ بِالمُعْضَلِ
ثُمَّ السُّقُوطُ مِنهُ مَا قَدْ يَنْجَلِي

يُدْرِكُهُ مُرِيدُ الِاطِّلَاعِ
بِعَدَمِ اللِّقَاءِ وَالسَّمَاعِ

مِنْ أَجْلِ ذَا احْتِيجَ إِلَى التَّارِيخِ
فَمِنهُ تَبْدُو صِفَةُ الشُّيُوخِ

وَقَدْ يَكُونُ خَافِيًا فَلَا يَقِفْ
عَلَيهِ إِلَّا مَنْ بِحِفْظٍ مُتَّصِفْ

فَمَا بِهِ يَكُونُ ذَاكَ جَاءَ
بِصِيْغَةٍ تَحْتَمِلُ اللِّقَاءَ

مِن ذِي لُقِيٍّ فَازَ بِالمَأْمُولِ
فَهْوَ المُدَلَّسُ مِنَ المَنقُولِ

وَمَا بِهِ الخَفَاءُ أَيْضًا حَصَلَا
بِمَا يَكُونُ لِلِّقَا مُحْتَمِلَا

فَمَنْ يَكُونُ لِمُعَاصِرٍ نَمَى
وَمَا لَهُ بِهِ لِقَاءٌ عُلِمَا

فَالمُرْسَلُ الَّذِي خَفِي إِرْسَالُهُ
وَمَا اخْتَفَى عَنْ حَافِظٍ مِثَالُهُ

وَالطَّعْنُ إِنْ يَكُنْ لِكِذْبِ الآثِرِ
وَظَهَرَتْ قَرِيْنَةٌ لِلنَّاظِرِ

تُشْعِرُ أَنَّ مَا رَوَى مَصْنُوعُ
فَذَلِكَ المَرْوِي هُوَ المَوضُوعُ

وَإِنْ يَكُنْ لِكَونِهِ مُتَّهَمَا
فَسَمِّ بِالمَتْرُوكِ مَا لَهُ انتَمى

وَإِنْ يَكُنْ حُصُولُه لِكَثْرَةِ
غَلَطٍ اوْ لِفِسْقٍ اوْ لِغَفْلَةِ

فَذَلِكَ المُنْكَرُ عِنْدَ طَائِفَهْ
وَقَدْ يَكُونُ الطَّعنُ لِلمُخَالَفهْ

أَوْ سُوءِ حِفْظِهِ أَوِ الجَهَالَةِ
بِحَالِهِ أوْ وَهْمٍ اوْ لِبِدْعَةِ

أَمَّا الْمُخَالَفَةُ إِن كَانَتْ تُرَى
لِكَونِ رَاوٍ لِلسِّيَاقِ غَيَّرَا

فَسَمِّهِ بِمُدْرَجِ الإِسْنَادِ
أَوْ لِازْدِيَادٍ حَلَّ فِي إِسْنَادِ

فَذَلِكَ الْمَزِيدُ فِي الْمُتَّصِلِ
مِنَ الأَسَانِيدِ لَدَى الْمُحَصِّلِ

أَوْ خَلْطِ مَرْفُوعٍ بِمَتْنٍ قَدْ وُقِفْ
فَهْوَ الَّذِي بِمُدْرَجِ الْمَتْنِ عُرِفْ

أَوْ كَوْنِهِ أَخَّرَ أَوْ قَدَّمَا
فَذَلِكَ الْمَقْلُوبُ عِنْدَ الْعُلَمَا

وَإِنْ تَكُنْ لِكَونِ رَاوٍ بُدِّلَا
بِغَيرِهِ وَلَا مُرَجِّحَ انْجَلَى

فَهْوَ الَّذِي بِالِاضْطِرَابِ وُسِمَا
يُفْعَلُ لِامتِحَانِ حِفْظِ مَنْ نَمَى

وَإِنْ لِتَغْيِيرِ الْحُرُوفِ قَدْ بَدَتْ
وَمِنْهُ صُورَةُ السِّيَاقِ قَدْ خَلَتْ

فَإِنْ يَكُنْ بِالنَّقْطِ فَالْمُصَحَّفُ
وإِنْ يَكُنْ بِالشَّكْلِ فالْمُحَرَّفُ

وَلَا تُجِزْ تَغْيِيرَ مَتْنٍ وَرَدَا
بِنَقْصٍ اوْ مُرَادِفٍ تَعَمُّدَا

إِلَّا لِمَنْ يَكُونُ ذَا عِرْفَانِ
بِمَا بِهِ إِحَالَةُ المَعَانِي

وَإِن تُرِدْ مَعْنَى الحَدِيثِ يَنْجَلِي
فَافْهَمْ غَرِيْبَهُ ومَعْنَى المُشْكِلِ

ثُمَّتَ سُوءُ الحِفْظِ إِنْ يَكُنْ طَرَا
فَذُو اخْتِلَاطٍ مَنْ لَهُ قَدِ اعْتَرَى

وَإِنْ يَكُنْ لَدَيْهِ لَازِمًا غَدَا
فَذَلِكَ الشَّاذُ عَلَى رَأْيٍ بَدَا

وَإِنْ تَجِدْ مُعْتَبَرًا قَدْ تَابَعَا
شَخْصًا غَدَا التَّدْلِيسُ مِنْهُ وَاقِعَا

أَوْ مَنْ يَكُونُ حِفْظُهُ قَدْ سَاءَ
أَوِ الَّذِي الإِرْسَالُ مَنْهُ جَاءَ

أَوْ مَنْ يَكُونُ حَالُهُ قَدْ جُهِلَا
فَاحْكُمْ بِحُسْنِ مَا لَهُ قَدْ نَقَلَا

ثُمَّ الجَهَالَةُ تَكُونُ إِمَّا
مِنْ كَوْنِهِ صَارَ كَثِيرَ الأَسْمَا

فَرُبَّمَا سُمِّي بِغَيْرِ مَا اشْتَهَرْ
لِغَرَضٍ وَذَاكَ تَدْلِيسٌ ظَهَرْ

أَوْ كَوْنِهِ قَدْ قَلَّ مَا لَهُ نَقَلْ
فَقَلَّ مَنْ يَكُونُ عَنهُ قَدْ حَمَلْ

أَوْ كَوْنِهِ مَا سُمِّيَ اخْتِصَارَا
فَمِنْ قَبِيلِ المُبْهَمَاتِ صَارَا

وَلَيسَ مَنْ أُبْهِمَ بِالمَقْبُولِ
وَلَوْ أَتَى بِصِيغَةِ التَّعْدِيلِ

وَمَنْ يُسَمَّ مِنْهُمُ وَمَا يُرَى
عَنْهُ خِلَافُ وَاحِدٍ قَدْ أَثَرَا

فَذَاكَ بِالمجْهُولِ عَيْنًا وُسِمَا
وَإِنْ يَكُنْ فَوقَ امْرِئٍ عَنهُ نَمَى

وَلَمْ يَكُنْ تَوثِيقُهُ قَدْ عُرِفَا
فَذَاكَ بِالمَجْهُولِ حَالًا وُصِفَا

وَالوَهْمُ إِنْ لَاحَ بِجَمْعِ الطُّرْقِ
وَبِالقَرائِنِ لِأَهْلِ الحِذْقِ

فَمَا بَدَا بِهَ مِنَ المَنْقُولِ
هُوَ الَّذِي يُعْرَفُ بِالمَعْلُولِ

وَكُلُّ مَنْ يَكْفُرُ بِابْتِدَاعِ
رُدَّ حَدِيثُهُ بِلَا نِزَاعِ

أَوْ لَا وَلَكِنْ فِسْقُهُ بِهِ حصَلْ
وَمَا دَعَا النَّاسَ لِمَا لَهُ انْتَحَلْ

فَلَيسَ مِنْ حَدِيثِهِ يُرَدُّ
إِلَّا الَّذِي لِرَأْيِهِ يَشُدُّ

وَمَا مِنَ القَولِ عَنِ النَّبِي نُقِلْ
وَالفِعْلِ والتَّقْرِيرِ لِلَّذِي فُعِلْ

بِالسَّنَدِ المَوْصُولِ فِي الرِّوَايَهْ
إِلَى النَّبِي تَصْرِيحًا اوْ كِنَايَهْ

فَذَاكَ بِالمَرْفُوعِ عِنْدَهُمْ سُمِي
فَإِنْ يَكُنْ عَنْ صَاحِبٍ ذَاكَ نُمِي

وَهْوَ الَّذِي فِي حَالَةِ الإِسْلَامِ
لَقَدْ لَقِي المَبْعُوثَ لِلأَنَامِ

وَمَاتَ مُسْلِمًا وَلَوْ مِنْهُ وَقَعْ
خِلَالَ ذَلِكَ ارتِدَادٌ وَارْتَفَعْ

فَذَلِكَ المَوْسُومُ بِالمَوْقُوفِ
وَإِنْ نُمِي عَنْ تَابِعٍ مَعْرُوفِ

وَهْوَ الـمُـلَاقِي مُسْلِمًا ذَا صُحْبَةِ
وَمَـاتَ مُـسْـلِـمًـا وَلَـوْ عَـنْ رِدَّةِ

فَـذَلِـكَ الـمَـقْـطُـوعُ عِـنْـدَ الـنَّـقَـلَـهْ
كَـمْ فِـيـهِ مِـنْ فَـائِـدةٍ مُـحَـصَّـلَـهْ

وَمَـا عَـدَا الـمَـرْفُـوعِ مِـمَّـا أُثِـرَا
فَـذَلِـكَ الَّـذِي يُـسَـمَّـى الأَثَـرا

وَسَـمِّ مُـسْـنَـدًا مِـنَ الـمَـنْـقُـولِ
مَـرْفُـوعَ صَـاحِـبٍ إِلَـى الـرَّسُـولِ

بِـسَـنَـدٍ مُـتَّـصِـلٍ فِـي الـظَّـاهِـرِ
وَمَـا انـقِـطَـاعُـهُ الـخَـفِـي بَـضَـائِـرِ

وَالـسَّـنَـدُ الَّـذِي يَـقِـلُّ عَـدَدُ
رِجَـالِـهِ مِـنْ غَـيـر نَـقْـصٍ يُـوجَـدُ

فَـإِنْ يَـكُـنْ إِلَـى الـنَّـبـيِّ يَـرتَـقِـي
فَـهْـوَ الـمُـسَـمَّـى بِـالـعُـلـوِّ الـمُـطْـلَـقِ

أَوْ لِإِمَـامٍ عُـمْـدَةٍ كَـالـشَّـعْـبِـي
فَـسَـمِّ هَـذَا بِـالـعُـلـوِّ الـنِّـسْـبِـي

وَذَا الـمُـوَافَـقَـةُ فِـيـهِ لَائِـحَـهْ
وَهَـكَـذَا الـبَـدَلُ وَالـمُـصَـافَـحَـهْ

كَـذا الـمُـسَـاوَاةُ لِـشَـخْـصٍ يُـعْـرَفُ
فَـمَـنْ رَوَى مَـا قَـدْ رَوَى مُـصَـنِّـفُ

لَا مِـنْ طَـرِيـقِـهِ وَلَـكِـنْ وَافَـقَـهْ
فِـي شَـيْـخِـهِ فَـهَـذِهِ الـمُـوَافَـقَـهْ

فَإِن يَكُنْ فِي شَيْخِ شَيخِهِ حَصَلْ
لَـهُ الـتَّـوَافُـقُ فَـذَلـكَ الـبَـدَلْ

وَإِنْ يَـكُـنْ إِسْـنَـادُهُ مَـعْ سَـنَـدِ
ذَاكَ الـمُصَنِّفِ اسْتَوَى فِي العَدَدِ

فَـبِـالـمُـسَـاوَاةِ لَـدَيـهِـمْ عُـرِفَـا
فَـإِنْ يُـسَـاوِ شَـيـخُـكَ الـمُـصَـنِّـفَـا

فَـهْـوَ الَّـذِي يُـعْـرَفُ بِـالـمُـصَـافَـحَـهْ
إِذْ أنـتَ كَـالَّـذِي بِـهِ قَـدْ صَـافَـحَـهْ

وَالـسَّـنَـدُ الـنَّـازِلُ مَـا قَـدْ كَـثُـرَتْ
فِـيـهِ الـوَسَـائِـطُ الَّـتـي قَـدْ نَـقَـلَـتْ

وَذَاكَ لِـلـعَـالـي مُـقَـابِـلًا يُـرَى
فَـإِنْ يَـكُ الـرَّاوِي وَمـنْ قَـدْ أَثَـرا

عَـنـهُ تَـشَـارَكَـا مَـعًـا فِـي الـسِّـنِّ
وَفِـي مُـلَاقَـاةِ شِـيُـوخِ الـفَـنِّ

فَـذَاكَ بِـالأَقْـرَانِ مِـنْـهُـمْ وُسِـمَـا
وَإِنْ وَجَـدْتَ كُـلَّ شَـخْـصٍ مِـنْـهُـمَـا

رَوَى عَـنِ الآخَـرِ فَـالْـمُـدَبَّـجُ
وَبَـابُ أَمْـثَـالٍ لَـهُ لَا يُـرْتَـجُ

وَإِنْ تَـجِـدْ مِـنَ الـرُّوَاةِ رَجُـلَا
عَـمَّـنْ يَـكُـونُ دُونَـهُ قَـدْ نَـقَـلَا

فَـذَاكَ مِـنْ رِوَايَـةِ الأَكَـابِـرِ
عَـنْ بَـعْـضِ أَشْـيَـاخٍ لَـهُـمْ أَصَـاغِـرِ

وَمِـنْـهُ الَابـاءُ عَـنِ الأَبْـنَـاءِ
وَعَـكْـسُـهُ وَهْـوَ كَـثِـيـرٌ جَـائِـي

وَمِـنْـهُ مَـنْ يَـكُـونُ عَـنْ أَبِـيْـهِ
عَـنْ جَـدِّهِ جَـاءَ بِـمَـا يَـرْوِيْـهِ

وَإِنْ تَـجِـدْ تَـبَـاعُـدًا قَـدْ وَقَـعَـا
بَـيـنَ وَفَـاتَـي رَجُـلَـيـنِ سَـمِـعَـا

مِـنْ وَاحِـدٍ يَـكُـونُ غَـيـرَ مُـبْـهَـمِ
فَـذَا بِـسَـابِـقٍ وَلَاحِـقٍ سُـمِـي

وَإِنْ تَـجِـدْ بَـعْـضَ الـرُّوَاةِ يَـنْـمِـي
عَـنْ رَجُـلَـيـنِ اتَّـفَـقَـا فِـي الِاسْـمِ

وَلَـمْ يَـكُـنْ جَـاءَ بِـشَـيءٍ يَـفْـصِـلُ
فَـبِـاخْـتِـصَـاصِـهِ يَـبِـيـنُ الـمُـهْـمَـلُ

وَالـشَّـيـخُ إِنْ أَنْـكَـرَ مَـا قَـدْ أَثَـرَهْ
جَـزْمًـا فَـلَا يُـقْـبَـلُ مَـا قَـدْ أنْـكَـرَهْ

وَإِنْ يَـكُـنْ بِـصِـيـغَـةٍ تَـحْـتَـمِـلُ
فَـإِنَّـهُ عَـلَـى الأصَـحِّ يُـقْـبَـلُ

وَأَيُّ إِسْـنَـادٍ تَـرَى رِجَـالَـهْ
تَـتَـابَـعُـوا فِـي صِـيـغَـةٍ أَوْ حَـالَـهْ

فَـهْـوَ الـمُـسَـلْـسَـلُ مِـنَ الـحَـدِيـثِ
وَصِـيَـغُ الأَدَاءِ والـتَّـحْـديـثِ

إِذَا أَرَدتَ نَـقْـلَ مَـا سَـمِـعْـتَـهُ
مُـنْـفَـرِدًا فِـي لَـفْـظِ مَـنْ لَـقِـيـتَـهُ

فَـقُـلْ: سَـمِـعْـتُ أَوْ فَـقُـلْ: حَـدَّثَـني
لَـكِـنْ سَـمِـعـتُ يَـا أَخَـا الـتَّـيَـقُّـنِ

أَصْـرَحُ عِـنْـدَ بَـعـضِـهِـمْ وَأَوْلَـى
فِـيـمَـا لَـهُ سَـمَّـعَ حَـالَ الإِمْـلَا

وَإِنْ يَـكُـن شَـخْـصٌ قَـرَا عَـلَـيـهِ
وَأَنـتَ مُـصْـغٍ يَـا فَـتَـى إِلَـيـهِ

فَـقُـل: قُـرِي عَـلَـى فُـلَانٍ وأَنَـا
مُـسْـتَـمِـعٌ إِلَـيـهِ أَوْ أَخْـبَـرَنَـا

وَإِنْ تَـكُـنْ عَـلَـيْـهِ قَـدْ قَـرَأْتَـا
مُـنْـفَـرِدًا فَـقُـلْ إِذَا أَرَدتَـا:

قَرَأْتُ، أَوْ يَا صَاحِ قُلْ: أَخْبَرَنِي
وَفِـي الإِجَـازَةِ فَـقُـلْ: أَنْـبَـأَنِـي

وَلَـفْـظُ أَنْـبَـأَ كَـلَـفْـظِ أَخْـبَـرَا
عِـنْـدَ سِـوَى مَـنْ عَـصْـرُهُ تَـأَخَّـرَا

أَجَـازَنـي فُـلَانٌ اوْ شَـافَـهَـنِـي
وَالـمُـتَـأَخِّـرُونَ جَـاءُوا بِـ «عَـنِ»

وَاحْمِلْ عَلَى السَّمَاعِ مَا قَدْ عَنْعَنَا
مَـنْ لَـمْ يَـكُـنْ مُـدَلِّـسًـا وَأَمْـكَـنَـا

لِـقَـاؤُهُ وَقِـيـلَ: بَـلْ يُـشْـتَـرَطُ
ثُـبُـوتُـهُ واخْـتَـارَهُ مَـنْ يَـضْـبِـطُ

وَأَطْـلَـقُـوا فِـيـمَـا يَـكُـونُ كَـاتَـبَـهْ
شَـيْـخٌ بِـهِ أَخْـبَـرَنَـا مُـكَـاتَـبَـهْ

وَفِـي الَّـذِي يَـكُـونُ شَـيـخٌ شَـافَـهَـهْ
لَـفْـظًـا بِـهَـا أَخْـبَـرَنَـا مُـشَـافَـهَـهْ

وَفِـي الـمُـنَـاوَلَـةِ قُـلْ: نَـاوَلَـنِـي
وَائْـتِ بِـقَـيْـدٍ إِنْ تَـقُـلْ: أَخْـبَـرَنِـي

وَصُـحِّـحَـتْ إِنْ قُـرِنَـتْ بِـالإِذْنِ
نَـحْـوُ أَجَـزْتُـكَ وَحَـدِّثْ عَـنِّـي

وَقَـدْرُهَـا عَـالٍ عَـلَـى الإِجَـازَةِ
وَالإِذْنُ يُـشْـتَـرَطُ فِـي الـوِجَـادَةِ

وَفِـي الـوَصِـيَّـةِ وَفِـي الإِعْـلَامِ
وَفِـي الـكِـتَـابِ لِـذَوِي الأَحْـلَامِ

وَلَا اعْـتِـبَـارَ بِـالـجَـمِـيعِ إِنْ وَضَـحْ
خُـلُـوُّهَـا مِـنْ إِذْنِـهِ عَـلَـى الأَصَـحّ

وَلَا تُـجِـزْ إِجَـازَةَ الـعُـمُـومِ
أَوْ رَجُـلٍ مَـجْـهُـولٍ اوْ مَـعْـدُومِ

وَإِنْ يَـكُـنْ بَـيـنَ الـرُّوَاةِ وَقَـعَـا
تَـوَافُـقٌ فِـي الِاسْـمِ وَالأَبِ مَـعَـا

لَـكِـنَّ أَشْـخَـاصَـهُـمُ تَـفْـتَـرِقُ
فَـذَلِـكَ الـمُـتَّـفِـقُ الـمُـفْـتَـرِقُ

وَإِنْ تَـكُـنْ أَسْـمَـاؤُهُـمْ تَـأْتَـلِـفُ
خَـطًّـا وَفِـي الـلَّـفْـظِ بِـهَـا تَـخْـتَـلِـفُ

فَـذَلِـكَ الـمُـؤتَـلِـفُ الـمُـخْـتَـلِـفُ
وَإِنْ يَكُونُوا فِي الأَسَامِي ائْتلفُوا
لَـكِـنَّ فِـي أَسْـمَـاءِ الَابَـا اخْـتَـلَـفُـوا
أَوْ كَـانَ فِـيـهِـمْ عَـكْـسُ هَـذَا يُـعْـرَفُ
أَوْ كَـانَ فِـي الـنِّـسْـبَـةِ الِاشْـتِـبَـاهُ
وَالِاسْـــمُ وَالأَبُ مَـــعًـــا تَـــرَاهُ
فَـــذَلِـــكَ الَّـــذِي غَـــدَا يُـــسَـــمَّـــى
بِـالـمُـتَـشَـابِـهِ أَجِـدْهُ فَـهْـمَـا
وَقَـدْ أَتَـى مِـنْـهُ وَمِـمَّـا قَـدْ خَـلَا
عِـــدَّةُ أَنْـــوَاعٍ لِـــمَـــنْ تَـــأَمَّـــلَا

خَاتِمَةٌ

وَوَجِّــهِ الــعَــزْمَ إِلــى دِرَايَــةِ
طِـبَـاقِ أَهْـلِ الـعِـلْـمِ وَالـرِّوَايَـةِ

مَــعَ تَــوَارِيــخِ مَــوَالِــيــدِهِــمُ
وَوَفــيَــاتِــهِــمْ وَبُــلْــدَانِــهِــمُ

ثُــمَّــتَ أَحْــوَالِــهِــمُ الــقَــائِــمَــةِ
مِـنْ ضَـعْـفٍ اوْ جـهَـالَـةٍ أَوْ ثِـقَـةِ

وَرُتَـبِ الـتَّـعْـدِيـلِ وَالـتَّـجْـريـحِ
فَـإِنَّـهـا مِـنْ آلَـةِ الـتَّـصْـحِـيـحِ

فَـأَسْـوَأُ الـتَّـجْـرِيـحِ أَنْ يُـعَـبَّـرَا
بِـأَفْـعَـلِ الـتَّـفْـضِـيـلِ فِـيـمَـنْ أَثَـرَا

وَبَــعْــدَهُ كَــذَّابٌ اوْ دجَّــالُ
وَأَسْـهَـلُ الـجَـرْحِ إِذَا يُـقَـالُ:

سَــيِّءُ حِــفْــظٍ لَــيِّــنٌ أَوْ فِــيــهِ
أَدْنَـى مَـقَـالٍ لَاحَ خُـذْ تَـنْـبِـيـهِـي

وَأَرْفَعُ الرُّتَبِ فِي التَّعْدِيلِ
مَا قِيلَ فِيهِ أَفعَلُ التَّفْضِيلِ

كَأَوثَقِ النَّاسِ أَوِ الأَنَامِ
وَبعْدَهُ تَكْرِيرُ لَفْظٍ سَامِي

كَثِقَةٍ ثِقَةٍ اوْ ثَبْتٍ ثِقَهْ
وَأَخْفَضُ المَراتِبِ المُوَثِّقَهْ

مَا كَانَ مُشْعِرًا بِأَنْ قَدْ قَرُبَا
مِنْ أَسْهَلِ التَّجْرِيحِ عِندَ النُّجَبَا

وَيُقْبَلُ الوَاحِدُ فِي التَّزْكِيَةِ
إِنْ كَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ وَخِبْرةِ

وَقَدِّمِ الجَرحَ عَلَى التَّوثِيقِ
إِذَا أَتَى مُبَيَّنَ الطَّرِيقِ

مِنْ عَارِفٍ فَإِنْ يَكُنْ مَا عُدِّلَا
فَإِنَّهُ يُقبَلُ مِنْهُ مُجْمَلَا

وَاعْنَ بِكُنْيَةِ الَّذِي قَدْ سُمِّيَا
وَبِاسْمِ مَنْ مِنَ الرُّوَاةِ كُنِّيَا

وَمَنْ سُمِي بِكُنْيَةٍ وَمَنْ غَدَتْ
لَهُ نُعُوتٌ أَوْ كُنًى تَعَدَّدَتْ

وَمَـنْ غَـدَا اسْـمُ أَبِـهِ مُـوَافِـقَـا
كُـنْـيَـتَـهُ أَوْ كَـانَ فِـيـهَـا وَافَـقَـا

كُـنْـيَـةَ زَوْجِـهِ وَمَـنْ قَـدْ نُـسِـبَـا
إِلَـى سِـوَى مَـنْ لـمْ يَـكُـنْ لَـهُ أَبَـا

وَمَـنْ غَـدَتْ نِـسْـبَـتُـهُ فِـيـهَـا خَـفَـا
إِنْ لَـمْ يَـرِدْ بِـذِكْـرِهَـا مَـا عُـرِفَـا

وَمَـنْ يَـكُـونُ الاتِّـفَـاقُ وَقَـعَـا
فِي الِاسْمِ وَاسْمِ الجَدِّ وَالأَبِ مَعَا

أَوْ فِي اسْمِهِ وفِي اسْمِ شَيخِهِ ظَهَرْ
وَشَـيـخِ شَـيْـخِـهِ الَّـذِي عَـنـهُ أَثَـرْ

وَمَـنْ غَـدَا اسْـمُ شَـيـخِـهِ مُـسَـاوِيَـا
لِاسْـمِ الَّـذِي يَـكُـونُ عَـنـهُ رَاوِيَـا

وَمَـا مِـنَ الأَسْـمَـا غَـدَا مُـجَـرَّدَا
وَمَـا الَّـذِي يَـكُـونُ مِـنْـهَـا مُـفْـرَدَا

وَمَـا مِـنَ الـكُـنَـاءِ وَالأَلـقَـابِ
يَـكُـونُ مُـفْـرَدًا أَوِ الأَنْـسَـابِ

وَهَـذِهِ تَـكُـونُ لِـلْـمَـنَـازِلِ
مِـثْـلُ انْـتِـسَـابِـهِـمْ إِلَـى الـقَـبَـائِـلِ

وَمِـنْـهُـمُ مَـنِ انْـتِـسَـابُـهُ يَـفِـي
إِلَـى صَـنَـائِـعَ لَـهُـمْ أَوْ حِـرَفِ

وَالِاشْـتِـبَـاهُ وَالـوِفَـاقُ جَـائِـي
فِـيـهَـا كَـمَـا يَـجِـيءُ فِـي الأَسْـمَـاءِ

وَرُبَّـمَـا تَـاتِـي لِـقَـومٍ لَـقَـبَـا
وَاعْـنَ بِـمَـا كَـانَ لِـذَاكَ سَـبَـبَـا

وَبـالَّـذِي يَـكُـونُ مِـنْـهُـمْ مَـوْلَـى
بِـالـعِـتْـقِ مِـنْ أَسْـفَـلَ أَوْ مِـنْ أَعْـلَـى

أَوْ حِـلْـفٍ وَمَـنْ يَـكُـونُ مِـنْـهُـمُ
ذَا إِخْـوَةٍ أَوْ أَخَـوَاتٍ يُـعْـلَـمُ

وَاعْـنَ بِـمَـا يَـلِـيْـقُ بِـالـطُّـلَّابِ
وَبِـالـمَـشَـايِـخِ مِـنَ الآدَابِ

وَوَقْـتِ سِـنِّ الـحَـمْـلِ وَالـتَّـحْـدِيـثِ
وَصِـفَـةِ الـتَّـحْـصِـيـلِ لِـلـحَـدِيـثِ

وَصِـفَـةِ الـضَّـبْـطِ لِـنَـفْـسِ الـلَّـفْـظِ
وَذَاكَ بِـالِـكـتَـابِ أَوْ بِـالـحِـفْـظِ

وَالـعَـرْضِ وَالـسَّـمَـاعِ وَالإِسْـمَـاعِ
وَالِارْتِـحَـالِ فِـيْـهِ لِـلـبِـقَـاعِ

وَصِفَةِ التَّصنيفِ للَّذِي حَمَلْ
إِمَّا عَلَى الأَبْوَابِ أَوْ عَلَى العِلَلْ

أَوِ الشُّيُوخِ أَوْ عَلَى المَسَانِدِ
وَاعْنَ بِأَسْبَابِ الحَدِيثِ الوَارِدِ

قَدِ انتَهَى النَّظْمُ لِتِلْكَ النُّخْبَةِ
فَالحَمْدُ للهِ وَلِيِّ النِّعْمَةِ

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّحِيَّةِ
عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ
مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ